الرواة الذين قال فيهم
الإمام الدارقطني (لا يُتْرك)
دراسة نقدية

إعداد الدكتورة

مها سليمان محمد الحاج

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب

جامعة الملك خالد بأبها

المملكة العربية السعودية /جامعة أم درمان الاسلامية

قسم السنة وعلوم الحديث -السودان

الرواة الذين قال فيهم الإمام الدارقطني " لا يُتْرك"
دراسة نقدية

مها سليمان محمد الحاج

قسم الحديث وعلومه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية- كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب- جامعة الملك خالد بأبها- المملكة العربية السعودية /جامعة أم درمان الاسلامية – قسم السنة وعلوم الحديث –السودان

البريد الإلكتروني : melhag@kku.edu.sa

الملخص :

درست في هذا البحث، مصطلح " لا يُتْرك " عند الإمام الدَّارَقطنيّ ، دراسة تطبيقية، وتعرضت فيها، لترجمة موجزة للإمام الدَّارَقطنيّ، وبينت مراد الإمام من هذا المصطلح، من خلال تفسير الأئمة من بعده، مع المقارنة بأقوال النقاد في الراوي، ودراسة نموذج من مروياته عند الحاجة، ووصلت إلى حكم واضح فيه بعد الدراسة النقدية لكل راوٍ، وقد تبين أن الإمام الدَّارَقطنيّ، يطلق هذا المصطلح على الراوي الذي يعتبر بحديثه، وهم متفاوتون في الاعتبار بين مراتبه الثلاثة، فمنهم صالح الحديث في الجملة، ومنهم من في حديثه لين، ومنهم الضعيف ضعفًا محتملًا بسبب الخطأ، السهو أو الخطأ ، أو غيرهما مما لا يُتْرك حديث الراوي بالكلية بسببه، وفي معرفة مرتبة كل راو فائدة جليلة عند الترجيح بين ما ظاهره التعارض من الروايات ،وجميعهم لا يقبل منهم التفرد إذا خالف من هو أولى منه، وقد أشار الحافظ الدَّارَقطنيّ إلى ذلك بإضافة وصف للراوي مع قوله " لا يُتْرك " يدل على حاله، والله أسأله التوفيق والسداد، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية: الدارقطني – لا يترك – يكتب حديثة – صدوق – ضعيف .

The narrators of whom Imam al-Daraqutni said, “He will not be left”. critical study

Maha Suleiman Mohammed Al Hajj

Assistant Department of Hadith and its Sciences, Department of Islamic Studies - College of Science and Arts in Dhahran Al Janoob - King Khalid University in Abha - Kingdom of Saudi Arabia / Omdurman Islamic University - Department of Sunnah and Hadith Sciences - Sudan

Email: melhag@kku.edu.sa

Abstract :

In this research, I studied the term “not left” according to Imam Al-Daraquni, an applied study, and was exposed to a brief translation of Imam Al-Daraquni, and showed the Imam’s Murad from this term, through the interpretation of the imams after him, with a comparison with the sayings of critics in the narrator, and a study of a model of his narrations When needed, and I reached a clear ruling in it after critical study of each narrator, and it was found that Imam al-Daraqutni used this term to refer to the narrator whose hadith is considered, and they differ in consideration among his three ranks, some of them are good hadith in the sentence, and some of them in his hadith are soft, and some of them The weak weakness is possible due to error, omission or error, or other things that do not leave the hadith of the narrator entirely because of it, and knowing the rank of each narrator is a great benefit when weighing the apparent contradiction between the narrations, and all of them are not accepted from them if he disagrees with who is first than him, and he indicated Al-Hafiz Al-Daraqutni added to that by adding a description of the narrator with his saying “not left” indicating his condition, and God I ask him for success and payment, and may God’s prayers and peace be upon Muhammad and his family and companions.

Keywords: Al-Daraqutni - Does Not Leave - Writes Hadith - Truthful – Weak.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد:

فقد أمر الله سبحانه وتعالى بالتثبت في نقل الأخبار، وعزو الأقوال إلى قائليها. ولهذا كانت معرفة الطرق التي توصل لإثبات الأقوال والأخبار والوقائع من سند وإسناد مطلبا شرعيا، مما أدى إلى ظهور علم الإسناد الذي جعله الله تعالى شرفا لهذه الأمة، دون غيرها من الأمم السابقة. وبه حفظ الله الدين من الزّيغ والضلال والتحريف والكذب، وقيّض له رجالًا أفذاذًا، وجدوا الراحة في السهر في خدمة السنة، واستطاعوا أن يميّزوا بين من يقبل حديثه، ومن يرد من رجال الإسناد. لا سيما بعد فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه، وافتراق الناس إلى طوائف ومذاهب إلى يومنا هذا. روى مسلم في مقدمة صحيحه بسنده إلى ابن سيرين، أنه قال: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد(١)، فلما وقعت الفتنة قالوا: سمُّوا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة، فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع، فلا يؤخذ حديثهم"(٢).

وقال الحاكم النيسابوري: "فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له، وكثرة مواظبتهم على حفظه لَدَرَس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد.."(٣).

وما إن حلَّ القرن الثاني الهجري حتى صار السؤال عن السند، ومعرفة حال رجاله ضرورة ملحّة، لا سبيل إلى إغفالها. خاصة بعد انتشار الكذب على

(١) يعني الصحابة، والإسناد في اصطلاح المحدثين هو: عزو الحديث إلى قائله، أو مرادف للسند، وهو حكاية طريق المتن. راجع الوسيط في علوم الحديث للشيخ محمد أبو شهبة، دار الفكر العربي، بدون ط، (صـ ١٨).

(٢) مقدمة صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون ط، (صـ ٢٩).

(٣) معرفة علوم الحديث، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٢، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، (صـ ٦).

النبي صلى الله عليه وسلم. فتوسع علماء التابعين في الكلام على الرواة، بالتحري عن مذهبهم وصدقهم ومولدهم ووفاتهم ورحلاتهم العلمية، واعتنوا بذلك حتى أصبح علمًا مستقلًا، سموه بعلم الجرح والتعديل. وتبعهم من جاؤوا من بعدهم، فصنّفوا فيه المصنفات التي ذكروا فيها الرواة، وحكموا على كل راوٍ بما هو أهله، بعبارات مختصرة، يعرِف مقصودهم منها طلابهم، والأئمة من بعدهم. لكن لما بعدت الشقة، وطال الزمان، وقصرت الهمم، أصبحت هذه الألفاظ متجاذبة بين المعاصرين، وتحتاج إلى إيضاح لمدلولها عند قائلها. ومن تلك الألفاظ التي لم يفهم مدلولها بشكل واضح لفظ "لا يُتْرك" عند الإمام الحافظ الدَّارَقطنيّ، فأردت معرفة معناه؛ حتى نقف على عرف هذا الإمام، ومقصده منه. والله أسأل أن يجري الحق على قلبي ولساني وقلمي، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

١- إزالة الاضطراب الحاصل في فهم مراد الدَّارَقطنيّ من هذا المصطلح، ورفع الخلاف في قبول الروايات أو ردها بناء على ذلك.

٢- إفادة طلاب العلم بالتسهيل عليهم في الحكم على الرواة الذين تكلم فيهم بمثل هذه الالفاظ.

٣- المعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال الذين تكلم فيهم الدَّارَقطنيّ.

الهدف من دراسة الموضوع:

من أهم ما تهدف إليه هذه الدراسة:

١- توضيح المصطلحات المتجاذبة في علم الجرح والتعديل، وإزالة ما يشوبها من الغموض، حتى يتسنى للباحثين اكتساب ملكة الحكم على رجال الإسناد عند مقابلة حكمِ بلفظٍ مشكلٍ في أحد الرواة.

٢- خدمة السنة النبوية المطهرة.

٣- إثراء المكتبة الحديثية بكل ما هو جديد من موضوعات تفيد الباحثين وطلاب العلم.

الدراسات السابقة:

لم أقف على أحد أفرد هذا الموضوع بدراسة نقدية، إلا ما فسر به الإمام الذهبي "لا يترك" عند الدَّارَقطنيّ في ميزان الاعتدال بقوله: "ليست بتجريح"[١]، والخطيب البغدادي بقوله: "أي لا يُتْرك الرواية عنه[٢].

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والتحليلي والنقدي، على النحو التالي:

١- حصرت الرواة الذين قال فيهم الحافظ الدَّارَقطنيّ: "لا يُتْرك" من مصنفاته، وسؤالات تلاميذه، ومن كتب الجرح والتعديل الأخرى، سواءً أكان مقترنا بوصف، أو إضافة، أو كان مجردا عن ذلك.

٢- كتبت في أول كل ترجمة قول الحافظ الدَّارَقطنيّ فيه، ثم عزوته لمصادره.

٣- ذكرت اسم ولقب وكنية الراوي كاملا بما يزيل عنه اللبس، وذكرت اثنين من شيوخه وتلاميذه.

٤- ذكرت أقوال النقاد في الرّاوي؛ لأصل إلى حكم واضح فيه.

٥- درست بعض المرويات باختصار؛ لمعرفة حال الراوي من حيث الضبط وعدمه.

٦- ختمت أقوال النقاد في الراوي بخلاصة واضحة في الحكم عليه، ليسهل على طلاب العلم النفع بذلك.

٧- عزوت الآيات إلى سورها، والأحاديث إلى مصادرها الأصلية، وكلام النقاد إلى مصادرها التي نقلت منها بما يخدم المقام.

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط:١، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، ١٣٨٢هـ، (٣٩/٢).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط:١، ١٤٢٢هـ، (٣٠٩/١٢).

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى: مقدمة، وأربعة مطالب علي النحو التالي:

المقدمة: احتوت على الافتتاحية، وبيان أهمية علم الحديث، وأسباب اختيار الموضوع، والهدف من البحث فيه، والدراسات السابقة، ومنهجي البحث، وعناصر الخطة.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الدَّارَقطنيّ

المطلب الثاني: التعريف بـ (لا يُتْرك) و(المتروك) عند المحدثين والفرق بينهما.

المطلب الثالث: حصر الرواة الذين قال فيهم الإمام الدَّارَقطنيّ: (لا يُتْرك) وأقوال علماء الجرح والتعديل فيهم.

المطلب الرابع: القول الراجح في مصطلح (لا يترك) عند الدارقطني.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

وفهرس المصادر والمراجع.

والله اسأل التوفيق والسداد، وصلّ اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المطلب الأول
التعريف بالإمام الدَّارَقطنيّ

الفرع الأول: اسمه:

هو الإمام الحافظ أبو الحسن علِيُّ بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَهْدِيْ بن مَسْعُود بن النُّعمَان بن دِيْنَار بن عبدالله البَغْدادي[1]، يكنّى بأبي الحسن، وشهرته الدَّارَقطنيّ نسبة لدار القطن التي كانت محلة كبيرة ببغداد[2]، كما هو ظاهر في عزو الأئمة لمصنفات هذا الإمام.

الفرع الثاني: مولده ونشأته:

ولد الإمام الدَّارَقطنيّ سنة ست وثلاث مائة، وذلك حسب ما رواه وأخبر به[3].

ونشأ الدَّارَقطنيّ في بيت علم وفضل، فنهل من معين والده الذي كان من المحدثين الثقات، كان يتردد على حلقات العلم والسماع، ويدوّن جميع ما سمع وما روي، فصار مولعا بحب العلم والسعي في تحصيله. وقد ساعده على ذلك ما منحه الله تعالى من سعة الفهم والإدراك ومعرفة العلل.

الفرع الثالث: رحلاته في طلب العلم:

من عادة العلماء الرحلة في طلب العلم، لهذا طاف إمامنا بالبلاد لتلقي العلم وتعليمه، ولم تثنه شيبته عمّا أحب في شبابه. فمن البلاد التي دخلها في شبابه: الكوفة، والبصرة، وواسط، وتَنِّيسْ[4]، كما ارتحل في كهولته إلى: الشام،

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط:٣، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، (٤٤٩/١٦)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي ، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط:١، ٢٠٠٣ م.

(٢) الأنساب، للسمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط ١، ١٤٠٨هـ، (٢٧٣/٥).

(٣) تاريخ بغداد (٣٤/١٢).

(٤) تَنِّيسْ : بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء، وسميت بتنيس بن حازم بن نوح. راجع الأنساب، للسمعاني، (٩٨/٣).

ومصر، وخوزستان، وجاء إلى مكة حاجًا في كبره. قال الحاكم: دخل الدَّارَقطنيّ الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد(١).

الفرع الرابع: شيوخه وتلاميذه:

تعددت رحلات الإمام الدَّارَقطنيّ، مما مكّنه من تلقي عدد غفير من الشيوخ الذين سمع منهم في مختلف البلدان. من أهم شيوخه: أَبو حَامِدٍ مُحَمَّدِ بنِ هَارُوْنَ الحَضْرَمِيّ، وعَلِيّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُبَشَّر، و مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ المَالِكِيّ، و مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بنِ زَكَرِيَّا المُحَارِبِيّ، وأَبو عُمَرَ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ بنِ يَعْقُوْبَ القَاضِي، ويُوْسُفَ بنِ يَعْقُوْبَ النَّيْسَابُوْرِيّ، وغيرهم الكثير(٢).

أما الذين أخذوا عنه العلم، واستفادوا من علومه فتلاميذ كثر، منهم: الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ، والقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ بِشْرَان، وأبو الحسن العَتِيْقِيّ، وأَبُو النُّعْمَانِ ثُرَابُ بنُ عُمَرَ المِصْرِيُّ، وغيرهم الكثير(٣).

الفرع الخامس: ثناء العلماء عليه:

حَظِي الإمام بحب وتقدير العلماء وثنائهم عليه؛ وذلك لِمَا جمع الله له من علم وفهم وحفظ وإمامة في الحديث والقراءات، والفقه، فضلًا عما تمتع به من أخلاق وعبادة ونُسك وورع، وممن اثنى عليه من الأئمة:

- قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ: "كَانَ فَرِيدَ عَصْرِهِ، وَقرِيعَ دَهْرِهِ، وَنَسِيْجَ وَحْدِهِ، وَإِمَامَ وَقْتِهِ، انْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الأَثَرِ وَالمعرفَةِ بِعِلَلِ الحَدِيْثِ وَأَسمَاءِ الرِّجَالِ، مَعَ الصِّدْقِ وَالثِّقَةِ، وَصِحَّةِ الاعْتِقَادِ، وَالاضطلاعِ مِنْ عُلُومِ سِوَى الحَدِيْثِ، مِنْهَا القِرَاءاتُ، فَإِنَّهُ لَهُ فِيْهَا كِتَابٌ مُختَصرٌ، جَمعَ الأُصُولَ فِي أَبْوابٍ عَقَدَهَا فِي

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٥٧٦/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٥٧/١٦ – ٤٩٩).
(٢) ينظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٠٣هـ، (صـ ٨٩٣/٣٩٤).
(٣) المصدر السابق

أَوَّلِ الكِتَابِ. وَسَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَعْتَنِي بِالقِرَاءاتِ يَقُوْلُ: لَمْ يُسبق أَبُو الحَسَنِ إِلَى طريقتِهِ فِي هَذَا، وَصَارَ القُرَّاءُ بَعْدَهُ يسلكُونَ ذَلِكَ"[١].

- وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المجَوِّدُ، شَيْخُ الإِسلاَمِ، عَلَمُ الجهَابذَةِ، مِنْ بُحُورِ العِلْمِ، وَمِنْ أَئِمَّةِ الدُّنْيَا. انْتَهَى إِلَيْهِ الحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ عِلَلِ الحَدِيْثِ وَرِجَالِهِ، مَعَ التَّقَدُّمِ فِي القِرَاءاتِ وَطُرُقِهَا، وَقوَّةِ المشَاركَةِ فِي الفِقْهِ، وَالاخْتِلاَفِ، وَالمَغَازِي، وَأَيَّامِ النَّاس"[٢].
- وقال الحَافِظَ عَبْدَ الغنِيّ: "أَحسنُ النَّاسِ كَلاَماً عَلَى حَدِيْثِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ثَلاَثَةٌ: ابْنُ المَدِيْنِيّ فِي وَقتِهِ، وَمُوْسَى بنُ هَارُوْنَ - يَعْنِي: ابنَ الحَمَّالِ - فِي وَقتِهِ، وَالدَّارَقطنيّ فِي وَقتِهِ[٣].
- وقَالَ القَاضِي أَبُو الطَيِّبِ الطَّبَرِيُّ: كَانَ الدَّارَقطنيّ أَمِيْرَ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ[٤].
- وقال ابن الجوزي: كان فريد وقته في الحفظ والإتقان[٥].

الفرع السادس: مصنفاته:

للإمام الدَّارَقطنيّ القدح المعلّى في أثراء المكتبة الإسلامية بتراثٍ عظيم، فصنّف في العديد من العلوم، منها في الحديث وعلومه وأسماء الرجال والقراءات، والفقه، والعقيدة. وكان حسن التصنيف والتأليف.

فمن مؤلفاته عظيمة النفع: كتاب السنن، وكتاب العلل الواردة في الأحاديث النبويّة، وكتاب المجتبى من السنن المأثورة، والمؤتلف والمختلف،

(١) تاريخ بغداد (١٢/٣٤-٤٠)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٤٩)

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، لابن نقطة الحنبلي البغدادي ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٠٨ هـ، (٤١١).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/٣٥) .

(٥) المصدر السابق

وكتاب الضعفاء، وكتاب الحديث والأمالي، والفوائد المنتقاة من الغرائب الحسان، وسؤالات الحاكم[١].

الفرع السابع: وفاته:

بعد هذه الحياة الحافلة بالجد والحرص على تلقي العلوم ونشرها، توفي الإمام الدارقطني إلى رحمة مولاه يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة[٢].

المطلب الثاني

تعريف (المتروك) ومعنى (لا يُتْرك) عند المحدثين والفرق بينهما.

أهم ما يعين الباحثين في علوم الحديث معرفة معاني الألفاظ ومدلولاتها، لتنزيلها على حسب مراد صاحبها، لا على ما يتبادر إلى الذهن من أول وهلة. ومن هذه المصطلحات التي قد ترسخ في ذهن القارئ معنى غير المراد منها مصطلح (لا يُتْرك) كتوهين صاحبها، أو غير ذلك. ومن باب تمييز الشيء بضده، سأعرف أولًا مصطلح (متروك) عند المحدثين، ثم مصطلح (لا يُتْرك) عندهم أيضًا.

الفرع الأول: الحديث المتروك:

أولا: تعريفه:

المتروك لغة: اسم مفعول مأخوذ من التَّرْك، يقال: تَرَكَهُ يَتْرُكُهُ تَرْكًا وَتَرْكَانًا، وتَرَكَهُ النَّاس: وَدّعُوهُ. والعرب تسميّ البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ "التَّريكة"[٣].

وفي الاصطلاح: هو الحديث الذي يرويه من يُتَّهَمُ بالكذب، ولا يعرف ذلك الحديث إلا من جهته، ويكون مخالفًا للقواعد المعْلُومَة في الشريعة، وكذا

(١) ينظر : الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٤م، (٤/ ٣١٤).

(٢) تاريخ بغداد (٣٩/١٢) .

(٣) لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم، دار صادر – بيروت، ط:٣، ١٤١٤هـ، (٤٠٥/١٠)، تاج العروس، للزبيدي، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٩١/٢٧).

من عرف بالكذب في كلامه العادي، وإن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي[١].

ثانيا: شروط الحديث المتروك:

من خلال التعريف السابق تظهر شروط الحديث المتروك، وهي:

١- التفرد بالرواية.

٢- المخالفة للقواعد العامة في الشريعة.

٣- التهمة بالكذب ولو في كلامه العادي، وإن لم يعرف بالكذب في الحديث النبوي.

وأدخل بعض العلماء: الراوي الذي كثر غلطه، أو غفلته، أو فسقه[٢].

قال ابن مهدي: "سئل شعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: من يتهم بالكذب، ومن يكثر الغلط، ومن يخطئ في حديث يُجْمَعُ عليه، فلا يتهم نفسه، ويقيم على غلطه، ورجل روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون"[٣].

وخلاصة ذلك أن الراوي المتروك، وهو الذي لم يوثقه أحد من العلماء، إذا تفرد برواية مخالفة لقواعد الشريعة، ولم يرو عنهم إلا الضعفاء، فهو راوٍ مجهول في الأصل.

قال الحافظ ابن حجر في مقدمة لسان الميزان: "فأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون على الأحوال كلها"[٤].

---

(١) تدريب الراوي، لجلال الدين السيوطي، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر : دار طيبة (٢٩٥/١).

(٢) تدريب الراوي (٢٤١/٢).

(٣) فتح المغيث شرح ألفية العراقي، للسخاوي، ت: علي حصين، مكتبة السنة – مصر، ١٤٢٤هـ، (١٢٥/٢) .

(٤) لسان الميزان، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دائرة البشائر الإسلامية، ط:١، ٢٠٠٢م، (٢٥/١).

ثالثا: حكم المتروك:

هو من أشد أنواع الحديث الضعيف كما بيّنه الأمام ابن حجر، وقد رتبها من الأعلى في الشدة إلى الأدنى فيها، فالأول الموضوع، ثم المتروك، ثم المنكر، ... إلخ(١).

ولذا فحديثه لا يصلح للاحتجاج، ولا للاعتبار، فهو من الضعيف الذي لا ينجبر أبدًا، والله أعلم.

وعلى عكس ذلك ما قيل فيه: (لا يُتْرك)، كما فسرها أهل الشأن.

الفرع الثاني: معنى (لا يُتْرك):

أولا: معنى (لا يُتْرك) عند المحدثين:

هو الراوي الغالب على حديثه الصحة مع الوهم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: "المحدثون ثلاثة: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يوهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا (لا يُتْرك) حديثه، والآخر يوهم ، والغالب على حديثه الوهم فهذا متروك الحديث"(٢).

ثانيا: معنى (لا يُتْرك) عند الدَّارَقطنيّ:

إن من أقوى ما يعين على فهم مقصود الإمام من كلامه ورود نص منه يبين مراده، كما ورد عن البخاري في تفسير بعض ألفاظ الجرح عنه، فقال: كل من قلت فيه: منكر الحديث، فلا تحل الرواية عنه(٣)، وهكذا.

والذي يليه في القوة تفسير علماء الجرح والتعديل الذين جاؤوا بعده، سواء من تلاميذه، أو غيرهم.

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ ابن حجر، ت : عبد الله الرحيلي، مطبعة سفير – الرياض ، ط:١، ١٤٢٢هـ، (صـ ٩٥).

(٢) الكفاية في علم الرواية ،للخطيب البغدادي، ت: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، دار المكتبة العلمية – المدينة المنورة، (صـ ٢٢٧).

(٣) ميزان الاعتدال، (٦/١).

وأمثلته كثيرة أيضا، منها: تفسير الذهبي لقول الإمام أحمد في ابن أبي الزناد: كذا وكذا: أنه يُلَيّنُه[١].

وقد وقع هذا في قول الدَّارَقطنيّ في الراوي (لا يُتْرك) من إمامين عظيمين في هذا الشأن:

الأول: الخطيب البغدادي، حيث قال بعد قول الدَّارَقطنيّ في عفيف بن سالم: ربما أخطأ و(لا يُتْرك): يعني لا يُتْرك الرواية عنه[٢].

والثاني: الذهبي، حيث قال عقب قول الدَّارَقطنيّ في الرَّبِيع بن حبيب: (لا يُتْرك)، ليس بتجريح[٣].

ومن خلال دراسة الرواة الذين قال فيهم الدَّارَقطنيّ: (لا يُتْرك) يظهر مراده منها عمليًا في آخر البحث إن شاء الله، وسأفردها بمطلب خاص مبينا مراده.

الفرع الثالث: التفريق بين (متروك) و(لا يُتْرك):

ظهر مما سبق الفرق الواضح بين المصطلحين، فالراوي المتروك لا يحتج بحديثه، ولا يعتبر به أبدًا، ومن شر أنواع الحديث الضعيف بعد الموضوع.

وأما ما قيل فيه: (لا يُتْرك): فحديثه صالح للاحتجاج والاعتبار، ما لم يخالف، فإذا خالف، فقد يكون حديثه شاذًا[٤]، أو منكرًا[٥] على حسب حاله، ولكن لا يكون متروكًا، والله أعلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء، (١٦٩/٨).

(٢) تاريخ بغداد، (٣٠٩/١٢).

(٣) ميزان الاعتال في نقد الرجال، (٣٩/٢).

(٤) الحديث الشاذ: هو مخالفة المقبول لمن هو أولى منه لمزيد ضبط، أو زيادة عدد، أو مرجح سواهما. ينظر: شرح النخبة في مصطلحات أهل الأثر، لملا علي القاري، قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ت: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، ط: دار الأرقم، (صـ ٢٥٢).

(٤) الحديث المنكر: هو ما رواه الضعيف مخالفًا لما رواه الثقة. ينظر: نزهة النظر، (صـ ٣٧).

المطلب الثالث
الرواة الذين قال فيهم الإمام الدَّارَقطنيّ (لا يُتْرك) وأقوال علماء الجرح والتعديل فيهم

١- إسْحاقُ بن محمد بن إسْمَاعِيل الفَرَوِيُّ: (لا يُتْرك) [١].

ترجمة الراوي وأقوال العلماء فيه:

هو: إسحاق بن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الله بن أبي فَرْوَة الفَرَويُّ، أبو يعقوب المدني القرشي الأمويُّ.

روى عن: مالك بن أنس، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وجماعة، وعنه: البخاري، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدرقي، وجماعة.

قال أبو حاتم: "كان صدوقًا، ولكن ذهب بصره، فربما لُقِن، وكتبه صحيحه"[٢]. وقال ابن أبي حاتم: "وكتب أبي وأبو زرعة عنه، ورويا. وقال أبو حاتم مرة أخرى: مضطرب"[٣]. وقال أبو داود: "واهٍ"[٤].

واختلفت كلمة النسائي فيه، فقال مرة: "ليس بثقة، ومرة: متروك"[٥]، ووثقه مرة أخرى كما في لسان الميزان[٦]. وقال السَّاجِي: "فيه لين، وقال العُقَيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يُتابع عليها، وقال الحاكم، وتبعه الدَّارَقطنيّ بقوله: عيب على محمد – يعني البخاري – إخراج حديثه، وقد غَمَزُوه.

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٧٨٥/١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي، ت: د. بشار عواد معروف، ط:١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠ هـ، (٤٧١/٢ – ٤٧٢).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن بالهند، ط:١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٧١هـ، (٨٢٠/٢٣٣/٢).

(٤) المغني في الضعفاء، للذهبي، ت: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي، (صـ ٥٧٩).

(٥) الضعفاء والمتروكين، للحافظ النسائي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط:١، ١٣٩٦هـ، (رقم ٤٩)، تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، ط:١، ١٣٢٦هـ، (٢٤٨/١)،

(٦) ينظر: لسان الميزان للحافظ ابن حجر ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط : الأولى، ٢٠٠٢م (٥١٦/٧).

وتَعَقَّبَهُم الحافظ ابن حجر في هدي الساري بقوله: روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثًا[١]، وفي فرض الخمس آخر[٢]، كلاهما عن مالك، وأخرج له في الصلح حديثًا آخر[٣] مقرونًا بالأُوَيْسِي[٤]، وكأنها عما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره. وروى له الترمذي[٥]، وابن ماجة[٦].

واختلفت كلمة الدَّارَقطنيّ فيه أيضًا، كما هو ظاهر، ففي سؤالات السهمي: ضعيف[٧]، وفي سؤالات الحاكم: ضعيف تكلموا فيه، قالوا فيه كل

---

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢هـ – ك الجهاد – باب قتال اليهود (٢٩٢٥/٤٢/٤).

(٢) أخرجه في فرض الخمس (٣٠٩٤/٧٩/٤).

(٣) أخرجه في باب قول الإمام لأصحابه : اذهَبُوا بنا نُصْلح (٢٦٩٣/١٨٣/٣).

(٤) الأُوَيْسِيُّ هو: عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو، أبو القاسم المدني، ثقة. راجع: تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، ط:٢، ١٤٣٥هـ، (٤١٠٦).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه –كتاب الطب – باب ما جاء في الحمية (٢٠٣٦/٣٣٤/٤) من طريق الفَرَوي، ط: ١٩٩٨م إسحاق بن محمد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، أن رسول الله ﷺ، قال: "إذا أحب الله عبدًا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يَحْمِي سَقِيمَهُ المَاء". وفي إسناده عمارة بن غَزِيَّة ، وهو: لا بأس به، لكنه تُوبع ، وللحديث شواهد، والله أعلم.

(٦) له عنده ثلاثة أحاديث:

الأول: أخرجه ابن ماجه في سننه، ت: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل الحلبي، بدون تاريخ – ك الجنائز – باب ما جاء في البكاء على الميت (١٥٩٠/٥٢٤/٢) .

من طريق إسحاق: حدثنا عبد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، عن أبيه، عن حمنة بنت جحش، أنه قيل لها : قُتل أخوك، فقالت: ... الحديث. وفي إسناده عبد الله بن عمر، وهو العمري، ضعفه ابن المديني والنسائي ويحيى بن سعيد القطان وابن حجر، كما في تهذيب التهذيب (٣٢٦/٥)، وتقريب التهذيب (٣٤٨٩).

الثاني: أخرجه في ك النكاح – باب لا يحرم الحرام الحلال (٢٠١٥/١٧٧/٢) من طريق إسحاق، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: "لا يحرم الحرام الحلال"، وللحديث شواهد ترقيه.

الثالث: أخرجه في ك الكفارات – باب من خلط في نذره طاعة بمعصية (٢١٣٦/٢٦٦/٣) من طريق إسحاق عن العمري، عن عبيد الله بن عمر، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعًا في الرجل الذي نذر أن يصوم ولا يستظل.

وأصله عند البخاري في ك الأيمان والنذور– باب النذر فيما لا يملك وفي معصية (٦٧٠٤/١٤٣/٨) من طريق عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعًا بنحوه.

(٧) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ، ت: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط:١، ١٤٠٤هـ، (صـ ١٩٠) .

قول[١]، وفي إكمال مُغْلطاي عن الدَّارَقطنيّ: أنه كافر[٢]، وفي الجرح والتعديل: متروك[٣].

قلت: وهذا الاختلاف إن دّل على شيءٍ، فإنما يدل على أنهما اثنان كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله: "القول ما قاله فيه أبو حاتم، أما عمُّ أبيه، إسحاق بن عبد الله، فذاك واهٍ"[٤].

ورجح هذا الدكتور بشار عواد في حاشية تهذيب الكمال، وبيَّن أن بعضهم يخلط بينه وبين عمه في أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، فقال ما نصه: "ويخلط بعض الناس بينه وبين إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، فيخلطون آراء بعض ما قاله علماء الجرح والتعديل فيهما، كما حصل لمغْلطَاي في إكماله حينما نقل في ترجمة هذا ما قاله الدَّارَقطنيّ في سؤالات الحاكم له، وهو أنه ضعيف، وتكلموا فيه، وقالوا فيه كل قول، وفي نسخة من السؤالات: قالوا فيه: كافر، وفي كتاب الجرح والتعديل: متروك ... ثم قال: فهذا الكلام في إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وليس في إسحاق بن محمد هذا، فَلْيُحَرر"[٥].

وقد ردَّ أيضًا الحافظ ابن حجر قول أبي حاتم: أنه مجهول، بقوله: قلت: "قد عرفه البخاري"[٦].

كما ردَّ الذهبي أيضًا توهين أبي داود له، فقال في السير: "ووهاه أبو داود، ونقم عليه روايته لحديث الإفك، عن مالك، ثم قال: القول ما قاله فيه أبو

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني، ت: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط:١، ١٤٠٤هـ (صـ ٢٨١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط:١، ١٤٢٢هـ، (١٠٩/٢).

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، (٣٨٧/١).

(٤) سير أعلام النبلاء، (٦٤٩/١٠).

(٥) حاشية تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤٧٢/٢ – ٤٧٣).

(٦) تهذيب التهذيب (٢٤٨/١).

حاتم"[١]، يعني صدوق. وكذا قال الذهبي في الميزان: "صدوق في الجملة"[٢]. وابن حجر في التقريب زاد: "كف بصره، فساء حفظه، مات سنة ست وعشرين ومائتين"[٣].

(لا يُتْرك)، هو محمد بن إسحاق، وهو صدوق كف بصره، فساء حفظه، وكتبه صحيحة. والبخاري روى عنه قبل ذلك، كما قال الحافظ ابن حجر: "كأنه أخذها قبل أن يكف بصره أو من كتابه"[٤]. وهو صدوق في الجملة، وأما الضعيف، فهو عمه إسحاق بن عبد الله الذي وهّاهُ أبو داود، وضعفه الدَّارَقطنيّ، وغيرهما، والله أعلم.

٢- الرّبِيع بن حَبِيب الرِّقَاشِي، هو بصري مُقِلٌّ، يروي عن البصريين، (لاَ يُتْرَكْ)[٥].

ترجمة الراوي وأقوال النقاد فيه:

هو: الرّبِيع بن حَبِيب الحَنفِيّ، أبو سلمة الرِّقَاشِيّ البصري، روى عن: الحسن البصري، وابن سيرين، وغيرهما. وعنه: أبو داود الطيالسي، ويحيى القطان، وغيرهما.

وثقه أحمد، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ويعقوب بن شيبة، وابن شاهين[٦]، وأبو داود[٧]، وابن حجر[٨].

(١) سير أعلام النبلاء (٦٤٩/١٠).
(٢) ميزان الاعتدال (٩٩/١).
(٣) تقريب التهذيب (٣٨١).
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣٨٧/١).
(٥) الضعفاء والمتروكين، للدارقطني، ت: عبدالرحيم القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ، (١٥٣/٢).
(٦) تهذيب التهذيب، (١٤١/٢).
(٧) سؤالات الآجري، لأبي داود، ت: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ (٣٥٣).
(٨) تقريب التهذيب، (صـ ١٨٨٦).

وذكره الذهبي في الميزان، وقال: "لا يُتْرك "، ونقل توثيق الأئمة له، وبعد ذلك ذكر كلام الدَّارَقطنيّ هذا، وقال: فقول الدَّارَقطنيّ فيه: "لا يُتْرك" ليس بتجريح له(١).

ولم يتكلم فيه إلا يحيى بن سعيد القطان، فقال: تعرف وتنكر، وقال بيده هكذا، قال علي بن المديني: قلت نحو عمر بن الوليد، قال: هو نحوه(٢).

ورد هذا يحيى بن معين بقوله: "الربيع بن حبيب ثقة، وعمر بن الوليد، ثقة، ثم قال: لم يكن عامة مشايخ البصريين يُسَوّون عند يحيى بن سعيد شيئًا، فذكرهما وغيرهما"(٣).

قلت: يعني أن هذا الجرح من يحيى بن سعيد، وهو القطان، لا يعتد به عند النقاد. لكن وقع الاختلاط بين الرَّبِيع بن حبيب الحَنفيّ الرِّقَاشيّ هذا، وبين الرَّبِيع بن حبيب الملاَّح العَبْسِيّ على بعض النقاد، فتكلموا فيه بسبب ضعف العبسي، ولذا ترجم المزي في تهذيب الكمال للحنفي الرقاشي أبي سلمة تمييزًا، فقال: ذكرناه للتمييز بينهما، وقد خلَّط بعضهم إحدى الترجمتين بالأُخرى، والصواب التَّفْريق(٤). وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب بعد ذكره لعبارة المزي هذه، لكن ذَكَرَ ابن أبي حاتم في ترجمة الحنفي أبي سلمة أنه هو الذي يروي عن نوفل بن عبد الملك، وحكى عن أحمد ويحيى توثيقه، وعن أبيه أنه ليس بالقوي. ثم قال: "اتفاق أحمد ويحيى على توثيقه يدل على إنكار حديثه من نوفل لا منه(٥).

(١) ميزان الاعتدال، (٣٩/٢).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٤٥٦/٣ – ٤٥٧).
(٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين، ت: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٨هـ، (رقم ١٩٨).
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (٦٩/٩ – ٧٠).
(٥) تهذيب التهذيب، (٢٤١/٣)، والجرح والتعديل، (٢٠٦٣/٤٥٧/٣).

فظهر مما سبق أن الراوي عن نوفل، هو الربيع العبسي، وهو الذي ضعفه النقاد، فقال البخاري[١] وأحمد والنسائي وابن حبان[٢] والمقدسي[٣]: منكر الحديث. وقال الدَّارَقطنيّ[٤] والذهبي[٥] وابن حجر[٦]: ضعيف. وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالقوي، وأحاديثه عن نوفل مناكير"[٧]. كما فرق بينهما مسلم في الكنى والأسماء[٨]، والدَّارَقطنيّ أيضا، فقال في تعليقاته على المجروحين لابن حبان في الربيع بن حبيب الثاني[٩]: "هذا عبسي من أهل الكوفة، وهو أخو عائذ بن حبيب، يحدث عن نوفل بن عبد الملك، وهو الذي له رواية في سنن ابن ماجة "نَهَى عَن ذَبْح ذَوَات الدَّرِّ"[١٠]، وأما الربيع بن

(١) ينظر: علل الترمذي الكبير، ت: صبحي السامرائي، وآخرون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط:١، ١٤٠٩هـ، (١٨٠/١).

(٢) ينظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، ت: محمود زايد، دار الوعي – حلب، ط:١، ١٣٩٦هـ، (٢٩٧/١).

(٣) ينظر: ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني محمد المقدسي، ت: عبد الرحيم الفريوائي، دار السلف – الرياض، ط:١، ١٤١٦هـ، (٢٥٣٨/٥).

(٤) ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ت: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ، (٢٨٠/١).

(٥) ينظر: المغني في الضعفاء، للذهبي، (٢٢٨/١).

(٦) ينظر: تقريب التهذيب، (رقم ١٨٨٥).

(٧) الجرح والتعديل، (٢٠٦٣/٤٥٧/٣).

(٨) ينظر: الكنى والأسماء، لمسلم، (٣٨١/١، ١٤٢٠) .

(٩) تعليقات الدَّارَقطنيّ على المجروحين لابن حبان،

(١٠) أخرجه ابن ماجه في سننه – ك أبواب التجارات – باب السوم، (٢٢٠٧/٣٢٤/٣)، والحاكم في المستدرك، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١١هـ، (٧٥٧٧/٢٦١/٤)، والأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين المقدسي، ت: د. عبدالملك بن عبدالله دهيش، دار خضر للطباعة والنشر – بيروت، ١٤٢٠هـ، (٦٥٨/٢٧٨/٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، ت: حسين سليم أسد، ط:١، ١٤٠٤هـ، (٥٤١/٤١١/١)، والمحاملي في الآمالي، ت: د . إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية ، ط:١، ١٤١٢هـ، (رقم ١٨٩)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، ت: عادل عبد الموجود وغيره، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط:١، ١٤١٨هـ، (٤٢/٤)، والمزيّ في تهذيب الكمال (٦٩/٩).
جميعهم من طرقٍ، عن عبيد الله بن موسى أبي محمد الكوفي، قال: أخبرنا الرَّبيع بن حبيب، عن نوفل بن عبد الملك، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: "نهى رسول الله ﷺ عن السَّوْم قبل طلوع الشمس، وعن ذبح =

حبيب الحنفي، فليس له رواية في الكتب الستة، بل مقل جدًا كما سبق من قول الدَّارَقطنيّ نفسه.

خلاصة ما قال الدَّارَقطنيّ فيه: أن الربيع بن حبيب الحنفي الذي قال فيه الدَّارَقطنيّ: "لا يُتْرك"، هو ثقة إلا أنه مقل من الرواية، ومثله لا يتحمل التفرد، ولذا قال فيه: "لا يُتْرك"،

وأما الثاني : فمنكر الحديث، والله أعلم.

=

ذوات الدَّر".

إلا أن سعيد بن مسعود، وهو المَرْوَزِيّ، عن عبيد الله بن موسى عند الحاكم قدَّمَ "الذَّبح" على "السَّوْم". وسعيد ثقة، قال الذهبي في السير (١٤٠/١٠): المحدث المسند أحد الثقات. وزاد محمد بن يحيى الأزدي، عن عبد الله عند المحَامِلي في آخره: "وَعَنِ الْحُكْرَةِ فِي الْبَلَدِ"، والأزدي ثقة، كما قال ابن حجر في التقريب (٦٣٨٩). وزاد رجاء بن محمد عند ابن عدي في الكامل في آخره: "وعن ذَبْح قَنِيَّ الغنم"، ورجاء هو: العَذْرِي ثقة، كما قال الحافظ في التقريب (١٩٢٧).

قلت: الحديث ضعيف، فالربيع بن حبيب، هو العبسي، وهو منكر الحديث كما في أول الترجمة، ونوفل بن عبد الملك قال فيه أبو حاتم في الجرح والتعديل(٤٥٧/٣، ٢٠٦٣): مجهول، كذا قال الدَّارَقطنيّ في تعليقاته على المجروحين لابن حبان (صـ ٩٧)، وقال ابن معين كما في سؤالات الجنيد (٣٢٦): ليس بشيء.

إلا أن لجزء النهي عن ذبح ذوات الدر يعني ذوات اللبن شواهد بمعناه، عن أبي هريرة، وابن عباس. فأما حديث أبي هريرة ﷺ فأخرجه مسلم في صحيحه، ت: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ك الأشربة – باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك (١٦٠٩/٣/رقم ٢٠٣٨)، وابن ماجة في سننه، ك الذبائح – باب النهي عن ذبح ذوات الدر (٣١٨٠/١٠٦١/٢)، وأبو يعلى في مسنده (٨٧٤٥/٤٠١/١٦)، جميعهم من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي هريرة مرفوعًا بمعناه، وفيه: "إياك والحلوب"، ورواية مسلم مطولة، وفيها قصة.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٥٧٦/٢٦١/٤)، وأبو الطاهر المخلص في المخلصيات، ت: نبيل جرار، وزارة الأوقاف – قطر، ١٤٢٩هـ، (٣٣٨/٢٤٤/١)، من طريق أبي خلف عبد الله بن عيسى الخزاز، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – مرفوعًا، وفيه: "إِيَّاكَ وَاللَّبُون، اذْبَحْ لَنَا عِنَاقًا"، والخَزَّاز: ضعيف كما قال الحافظ في التقريب (٣٥٢٤). والله أعلم.

٣ – عَفِيف بن سَالِم المَوْصِلي: ربما أخطأ، (لا يُتْرك)[١].

ترجمة الراوي وأقوال العلماء فيه:

هو: عَفِيف بن سَالِم المَوْصِلي، أبو عمرو، مولى بجيلة، كان متفقهًا رحَّالًا في طلب العلم، روى عن: مالك، والليث بن سعد، وجماعة، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة، وجماعة[٢].

قال ابن خراش: "صدوق من خيار الناس"[٣]، وقال النسائي: "صالح لا بأس به"[٤]، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: "كان عفيف أحفظ من المعافى بن عمران، والمعافى ثقة عابد فقيه"[٥].

وقال الذهبي في الميزان: "مشهور صالح الحديث"[٦]، وفي تاريخ الإسلام له: "كان أحد علماء الموصل"[٧].

وقال الخطيب بعد قول الدَّارَقطنيّ: ربما أخطأ، ولا يُتْرك، قلتُ: "يعني "لا يُتْرك" الرواية عنه"[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "من العُبَّاد"[٩]، وابن شاهين في ثقاته[١٠].

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني، ت: عبد الرحيم محمد القشيري، كتب خانه جميلي لاهور – باكستان، ط:١، ١٤٠٤هـ، رقم (٣٩٨) ، وتاريخ بغداد، (٣٠٩/١٢).

(٢) تاريخ بغداد، (٣٠٨/١٢ – ٣٠٩)، وتهذيب الكمال، للمزي، (١٧٩/٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) إكمال الإكمال، لابن نقطة، ت: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ط:١، ١٤١٠هـ، (٤٠/٢).

(٥) تهذيب التهذيب، (٢٣٥/٧)، وتقريب التهذيب، (٦٧٤٥).

(٦) ميزان الاعتدال، (٨٤/٣).

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٩٢٥/٤).

(٨) تاريخ بغداد، (٣٠٩/١٢).

(٩) الثقات لابن حبان، بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ط:١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ١٣٩٣ هـ، (٥٢٣/٨).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ت: صبحي السامرائي، الدار السلفية، ط:١، ١٤٠٤هـ، (١٨٠).

ووثقه ابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، وزاد: لا بأس به[١]، ويعقوب بن سفيان[٢]، ومع ذلك، قال الحافظ ابن حجر: "صدوق من الثامنة"[٣].

وقال الأزدي: "كان رجلًا صالحًا متفقهًا في طلب الحديث، كتب عنه الحجازيون والبصريون والكوفيون، مات سنة ثلاث، أو أربع وثمانين ومائة[٤].

وروى له النسائي في "مسند علي" حديثًا واحدًا، حديث النَّزَّال بن سَبُرة، عن علي ﷺ في الوضوء[٥].

قلتُ: والمطبوع خصائص علي ﷺ، وليس فيه. ولم أقف على مسند علي[٦]، والله أعلم.

خلاصة ما قيل فيه: أنه ثقة، ربما أخطأ، فلا تترك الرواية عنه كما فسرها الخطيب، ونقلها المزي وغيره، والله أعلم.

٤- عَلي بن زَيد بن جُدْعَان: أنا أقف فيه، (لاَ يُتْرَكْ)، عندِي فيه لِينْ[٧].

ترجمة الراوي وأقوال العلماء فيه:

هو: علي بن زيد بْن عَبْد اللَّه بن أبي مُلَيْكَة، واسمه زُهَيْر بن عبد الله بن جُدْعَان بن عمرو بن كعب القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، أبو الحسن البصري المكفوف، مكي الأصل.

روى عن: أنس بن مالك الأنصاري، وسعيد بن المسيب، وخلق.

وعنه: جعفر بن سليمان الضبعي، وسفيان الثوري، وخلق[٨].

---

(١) تهذيب التهذيب، (٢٣٥/٧).

(٢) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان، ت: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ط:٣، ١٤٠١هـ، (٤٥٢/٢).

(٣) تقريب التهذيب، (٤٦٢٧).

(٤) تهذيب الكمال، (١٨٢/٢٠).

(٥) المصدر السابق.

(٦) والحديث أصله عند البخاري في ك الأشربة، باب الشرب قائمًا، (٥٦١٦/١١٠/٧) عن عبد الملك بن سبرة، سمعت النَّزَّال بن سبرة، يُحدث عن علي ﷺ، فذكر الحديث.

(٧) سؤالات البرقاني، للدارقطني (٣٦١).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٣٥٣/٢٨).

قواه بعضهم، والأكثر على تضعيفه:

فقال الجريري: "أصح فقهاء البصرة عميانًا ثلاثة: قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحدَّاني"(١).

وقال موسى بن إسماعيل: "قلت لحماد بن سلمة: زعم وهيب أن علي بن زيد كان لا يحفظ، قال: ومن أين كان وهيب يقدر على مجالسة علي، إنما كان يجالسه وجوه الناس"(٢).

وقال منصور بن زاذان: "لما مات الحسن، قلنا لعلي بن زيد: اجلس مجلسه"(٣).

وقال الترمذي: "صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي لا يرفعه غيره"(٤).

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: "الإمام عالم البصرة"(٥)، وقال في المغني له: "صالح الحديث"(٦)، وقال في الكاشف له أيضا: "أحد الحفاظ، وليس بالثبت"(٧).

وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به"(٨). وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن معين: "ليس بحجة، وفي رواية أخرى عنه: بصري ضعيف، ومرة: ليس بذاك القوي، وقال مرة: ضعيف في كل شيء(٩).

(١) ميزان الاعتدال، (١٢٧/٣).
(٢) ميزان الاعتدال، (١٢٧/٣).
(٣) المصدر السابق.
(٤) سنن الترمذي بعد حديث رقم (٢٦٧٨)، والمراد بقوله "يرفع الشيء الذي لا يرفعه غيره " أي يرفع الموقوف، ويجعله عن النبي صلى الله عليه وسلم.
) تذكرة الحفاظ، للذهبي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ، (١٠٦/١).(5
(٦) المغني في الضعفاء، للذهبي، (٤٤٧/٢).
(٧) الكاشف، للذهبي، ت: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، ط:١، ١٤١٣ هـ، (٣٩١٦).
(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٨٦/٦-١٠٢١/١٨٧).
(٩) تهذيب الكمال، (٤٣٨/٢٠).

وقال أحمد: ليس بالقوي، وقد روى الناس عنه، وفي رواية أخرى قال: ليس بشيء، ومرة: ضعيف الحديث[١] ، وقال أبو زرعة: ليس بقوي[٢].

وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث، وإلى اللين ما هو[٣] ، وقال الجوزجاني: "واهي الحديث ضعيف، فيه ميل عن القصد، لا يحتج بحديثه"[٤] .

وقال الأزدي: ضعيف لا يتابع في حديثه[٥] ، وقال ابن سعد: "وكان كثير الحديث، وفيه ضعف لا يحتج به"[٦].

وقال ابن عدي: "لم أر أحدًا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه، وهذا الحديث يؤيد بدعته، وهو من منكراته التي أنكرها الأئمة، بل ذكر بعض النقاد أن هذا الحديث أنكر ما رواه[٧]، وهو: "إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَاد فَاقْتُلُوه"[٨].

وقال يعقوب الفسوي: اختلط في كبره[٩]، وقال السعدي: واهي الحديث ضعيف، لا يحتج بحديثه[١٠].

---

(١) المصدر السابق، (٤٣٧/٢٠).

(٢) الجرح والتعديل، (١٨٦/٦-١٠٢١/١٨٧).

(٣) تهذيب الكمال، (٤٣٨/٢٠).

(٤) أحوال الرجال للجوزجاني، ت: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث أكاديمي – فيصل آباد، (١٨٥).

(٥) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، (٢٣٧٥/١٩٤/٢).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٠هـ، (١٨٧/٧).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٣٣٥/٦).

(٨) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٤٣/٦)، من طريق علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا بألفاظ مختلفة. قال الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ت: عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية، (رقم ١٦٣) : "موضوع ، وفي إسناده عباد بن يعقوب ، وهو رافضي آخر كذاب".

(٩) سير أعلام النبلاء، (٢٠٧/٥).

(١٠) الكامل، لابن عدي، (٣٣٥/٦).

وقال ابن حبان: كان شيخًا جليلًا، وكان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار، حتى كثر ذلك في أخباره، وتَبَيّنَ فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به[١].

وقال المبَارَكْفُورِي في تحفة الأحوذي تعقيبًا على قول الترمذي: صدوق، وضعفه غير واحد من أئمة الحديث[٢]. وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: وهو ضعيف عند المحدثين[٣]. وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها[٤].

خلاصة القول فيه: أنه ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه إذا وجد له متابع.

٥-قَابُوس بن أبي ظَبْيَان: ضعيف، و(لاَ يُتْرَكْ)[٥]:

ترجمة الراوي وأقوال العلماء فيه:

هو قابوس بن أبي ظَبْيَان - بفتح المعجمة، وسكون الموحدة بعدها تحتانية - واسمه حُصَين بن جُنْدب الجَنْبيُّ - بفتح الجيم، وسكون النون بعدها موحدة - الكوفي.

روى عن: أبيه، وآخرين، وعنه: سفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وخلق[٦].

(١) المجروحين، لابن حبان، (١٠٣/٢).
(٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية - بيروت، (٤٤٦/٧).
(٣) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (٣٤٤/١).
(٤) تقريب التهذيب، (٤٧٣٤).
(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني، (٤١٨).
(٦) ينظر: تهذيب التهذيب، (٣٠٥/٨-٣٠٦).

قال أحمد: "ليس بذاك"[١]، وقال ابن معين: "ثقة جائز الحديث، إلا أن ابن أبي ليلى جلده الحد"[٢]، وفي تاريخ الدوري عن ابن معين: "ثقة"[٣]، وفي العلل عن عبد الله بن أحمد، عن ابن معين، قال: "ضعيف الحديث"[٤].

وقال جرير: "لم يكن قَابوس من الثِّقة الجَيِّد"[٥]، وقال أيضًا: "أتينا قابوس بعد فساده"[٦].

وقال ابن سعد: "فيه ضعف، لا يحتج به"[٧]، وقال المقدسي: "قابوس ضعيف"[٨]، وقال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن قابوس بن أبي ظبيان، فقال: سُئل جرير عن شيء من أحاديث قابوس، فقال: نفَق قابوس، نفق قابوس. قال عبد الله: قلت لأبي، فما تقول فيه؟ فقال: ليس هو بذاك"[٩].

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن قابوس بن أبي ظبيان فقال: ضعيف الحديث لين، يكتب حديثه، ولا يحتج به"[١٠].

وقال ابن المديني: "كان قابوس بن أبي ظبيان ضعيفًا في الحديث"[١١].

(١) العلل ومعرفة الرجال، (رقم ٧٧١).

(٢) تهذيب التهذيب، (٣٠٦/٨).

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدوري، ت: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط:١، ١٣٩٩هـ، (٤٧٩/٢).

(٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية عبد الله، ت: وصي الله بن محمد عباس، دار الخافي – الرياض، ط:٢، ١٤٢٢هـ، (رقم ٤٠١٨).

(٥) الضعفاء الكبير، للعقيلي، (٤٨٩/٣).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن ، (٨٦١/١٩٣/٧).

(٧) الطبقات، لابن سعد، (٣٣٠/٦).

(٨) ذخيرة الحفاظ، (٤٦٣٢/٢٠١٣/٤).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨٠٨/١٤٥/٧).

(١٠) المصدر السابق.

(١١) قبول الأخبار ومعرفة الرجال للبلخي، ت: أبو عمر الحسين بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٢١هـ، (٧١٢/٣٠٩/٢).

وقال النسائي: "ليس بالقوي"[١]، وقال ابن حبان في المجروحين: "كان رديء الحفظ، يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف. كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه"[٢].

وقال عمرو بن علي: "ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه بشيء قط، يعني قابوسًا"[٣].

وقال ابن عدي: "أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به. وبعد ذِكْر الذهبي مقولة ابن عدي هذه، ذكر له حديثًا مرفوعًا عن جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ "فَرَّجَ بَيْنَ فَخْذَي الْحُسَيْنِ وَقَبَّلَ زَبِيبَتَهُ."[٤].

قال الخطيب بعده: "لا أبعد أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه، فقد وضع أحاديث"[٥].

وقال الذهبي: "يروي عنه الدَّارَقطنيّ"[٦]. وقال ابن حجر: "فيه لين من السادسة[٧]، مات سنة تسع عشرين ومائة[٨].

---

(١) المغني في الضعفاء، للذهبي، (٥١٧/٢).

(٢) المجروحين، لابن حبان، (٢١٦/٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط:١، ١٤١٥هـ، (٢٦٥٨/٥١/٣)، وفي (١٢٦١٥/١٠٨/١٢)، ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة (٥٤٩/٥٥٥/٩) عن جرير به، والبيهقي في السنن الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٣، ١٤٢٤هـ، (١٣٧/١) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، مرفوعًا به. قال الخطيب: الحديث موضوع إسنادًا ومتنًا. راجع: الفوائد المجموعة في الأحاديث المجموعة، (٣٨٨).

وقال ابن القطان: إنه حديث لا يصح، وقال ابن الصلاح: هذا الحديث ضعيف. راجع: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن، ت: مصطفى أبو الغيط وآخرون، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض، ط:١، ١٤٢٥هـ، (٤٧٨/٢).

(٥) ميزان الاعتدال، (٣٦٧/٣).

(٦) المصدر السابق.

(٧) تقريب التهذيب، (٥٤٤٥).

(٨) المجروحين، لابن حبان، (٢١٦/٢).

قلتُ: العجيب أنه بعد كل هذه الأقوال في قابوس وتضعيفه، يقول ابن شاهين في ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيهم: والخلاف في قابوس يوجب إمضاء حديثه، لأن أحدًا لم يطعن فيه، ولم يَبِنْ، وقول جرير: نفق قابوس لا يوجب ذمًا، لعله قال ذلك لسرعة موته، وسؤال الناس حديثه، فيحتمل أن يكون هذا يدل على فضله، ويحيى فقد وثقه، وحديثه قريب(١). فهذا فيه نظر، بعد تضعيف النقاد له، والله أعلم.

خلاصة ما قيل فيه:

ما قاله الحافظ ابن حجر أن فيه لين. يَعْني أنه مجروح بشيء لا يسقط عنه العدالة، فإذا توبع يرتقي حديثه إلى الحسن لغيره، ولا يقبل منه تفردًا، كما فسره الدَّارَقُطني بسؤال حمزة السهمي له: إذا قلت: فلان لين، إيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطًا متروك الحديث، ولكن يكون مجروحًا بشيء لا يسقط عنه العدالة(٢).

(١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث، لابن شاهين، ت: حماد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف – الرياض ، ط:١، ١٤١٩هـ، (صـ ٨٤).

(٢) سؤالات حمزة للدارقطني، (رقم ٦).

المطلب الرابع

القول الراجح في مصطلح (لايترك) عند الدارقطني

تبين بعد هذه الدراسة النقدية للفظة (لا يُتْرك) عند الإمام الدَّارَقطنيّ، سواءً كانت مقترنة أو مجرّدة عن وصفٍ أو إضافة، أنها ليست بجرح يردّ به الراوي مطلقًا. غير أنها إشارة إلى أن الراوي الذي قال فيه الدَّارَقطنيّ: (لا يُتْرك) يشترط لقبول روايته ثبوت ضبطه بمقارنة مروياته بمرويات غيره من الثقات، وعدم تفرده بالمخالفات لقواعد الشريعة. وقد تكون هنالك قرائن تدل على ثبوت خبره، فيعتبر بحديث أصحابها، إلا أنهم متفاوتون في مراتب الاحتجاج والاعتبار[1].

فمنهم من هو في أعلاها؛ لكونه صالح الحديث في الجملة، ومن تكلم فيه كان بسببٍ خارج عنه كاختلاطه براوٍ آخر اشتركا في الاسم، أو بسبب فيه، كأن يكون قليل الرواية، كالربيع بن حبيب الحنفي، اختلط بالربيع بن حبيب العبسي، وهو مقل كما وصفه الدَّارَقطنيّ، أو ثان تغير حفظه في آخر عمره بسبب كف بصره، لكن كتبه صحيحة، فمن روى عنه قبل التغير، أو من كتابه، فحديثه مستقيم، كإِسْحَاق بن محمد الفَرَوِيٌّ، اختلط بعمه إِسْحَاق بن عبدالله الفَرَوِيٌّ، وقد تغير بأخرة ، بسبب كف بصره، فمن روى عنه قبل التغير، أو من كتابه فحديثه مستقيم، وقد روى عنه البخاري قبل تغيره، كما قال الحافظ ابن حجر في ترجمته، أو ثالث : ربما أخطأ في حديثه – مما يغتفر للراوي بحكم البشرية، وليس الغالب على حديثه الخطأ – كعَفِيف بن سَالم المَوْصِلِيّ. فهؤلاء بين ثقة مقل، أو ثقة يخطئ، وصدوق، وأقل ما يقال في حديثهم: أنه حسن لذاته لخفة ضبطهم، فإن توبعوا ارتقى حديثهم إلى الصحيح لغيره.

---

(١) هو البحث في طرق الحديث والمرويات، ليتوصل بذلك إلى معرفة تفرده أو مشاركة غيره له. راجع الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، للشيخ أبو شهبة، (صـ ٣٦٤).

ومنهم من في المرتبة الثانية من الاعتبار، لكونه لين الحديث، كقَابُوس بن أَبِي ظَبْيَان، فإن احتف حديثه بالقرائن، كموافقته لظاهر القرآن، أو أقوال الصحابة وعملهم، أو أن عليه العمل والفتوى، أو موافقته لقواعد الشريعة العامة، أو غير ذلك، فحديثه حسن لغيره؛ لثبوت صدق الراوي في الجملة، ولم يغلب سوء حفظه على حديثه، فلا ينبغي رده إلا إذا تفرد.

ومنهم من في المرتبة الثالثة من الاعتبار، وهو الضعيف بسبب غفلة، أو سهو، أو غلط، وليس متهمًا بالكذب، أو غير ذلك؛ مما يتسبب بترك حديث الراوي بالكلية، كعَلِيّ بن زيد بن جُدْعَان، فإن توبع بمثله، أو بما هو أقوى منه، فحديثه حسن لغيره، كما هو مقرر في علوم الحديث، إلا أنه لا يقبل تفرد أهل المرتبة الأولى بما يخالف من هو أولى منهم حفظاً أو عددا، فضلاً عن قبول التفرد مطلقاً من أهل المرتبتين الأخيرتين.

قال الترمذي في العلل الصغير بعد ذكره لبعض الرواة في مرتبة هؤلاء: "إذا تفرد أحد هؤلاء بحديثٍ لم يتابع عليه، لم يحتج به"(١).

وقد أشار الدَّارَقطنيّ إلى حال كل راوٍ بما يدل عليه فأضاف وصفًا له مع قوله " لا يُتْرك" كما سبق، فينبغي على الباحث أن يعلم أن الاعتبار مراتب متفاوتة في القوة، وليس على مرتبة واحدة حتى ينزل أهل كل مترتبة منزلتهم عند التعارض.

(١) العلل الصغير، للترمذي، ت: أحمد محمد شاكر، وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ١٤٠٩هـ، (٧٤٤).

الخاتمة

النتائج:

الحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده أن وفقني في إتمام هذا البحث، وقد كان البحث يتكلم عن الرواة الذين قال فيهم الامام الدَّارَقطنيّ: (لا يُتْرك). ولم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير علي أن خرج هذا البحث بهذا الشكل. ولا أدعي الكمال، فالكمال لله – عز وجل – وحده. وقد توصلت بعد الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

١- إن الإمام الدَّارَقطنيّ من أئمة الجرح والتعديل، ومعرفة الرجال. ودقة الحافظ الدَّارَقطنيّ في الحكم على الراوي بما يشير إلى حاله بالضبط. وربما قرن مع الحكم وصفًا للراوي يزيد حاله وضوحًا، كقوله: "ضعيف، لا يُتْرك "، "مقل، لا يُتْرك "، وهكذا.

٢- يعتبر الدَّارَقطنيّ من المعتدلين في الجرح والتعديل، ويظهر ذلك من خلال موافقته للنقاد المعتدلين في الكلام على الرجال في الغالب.

٣- قول الدَّارَقطنيّ في الراوي: (لا يُتْرك) ليست بتجريح، يرد به الراوي، وإنما يحتج به.

٤- إن الاعتبار على مراتب متفاوتة في الاحتجاج، والاعتضاد بها، وليست على مرتبة واحدة .

٥- وقد صرح بذلك النقاد عند تقسيمهم لعلماء الجرح والتعديل، فقالوا: "... وقسم معتدل، كأحمد، والدَّارَقطنيّ ..."[١].

٦- الغالب على ألفاظ الجرح والتعديل الاختصار فيها، فلا بد من توضيح القرائن من ألفاظها.

٧- من النقاد المتقدمين من يصحح حديث الراوي، متى تأكدوا من ضبطه لحديثه، سواء كان من الثقات أو الضعفاء دون المتروكين.

(١) ينظر: فتح المغيث، للسخاوي، (٣/٣٥٩)

التوصيات:

١- العناية بألفاظ الجرح والتعديل المتجاذبة عند الحافظ ابن حجر في التقريب خاصة لاعتماد الناس عليه، وكذا عند الحافظ الذهبي في الكاشف أيضًا.

٢- ضرورة الاهتمام بألفاظ الحافظ الدَّارَقطنيّ في الجرح والتعديل المتجاذبة، وتوضيحها على حسب القرائن المعينة على ذلك، من نص يفسرها سواء منه أو ممن بعده، أو سبر أقوال النقاد في الراوي، أو سبر حديثه، واستعمال اللغة، إلى غير ذلك من القرائن التي توصل إلى حقيقة مقصود صاحب اللفظ.

٣- أوصي الباحثين بالخوض في غمار الكتب خاصة كتب الجرح والتعديل، وأن يبحثوا في الألفاظ المتجاذبة، وينشروا ما توصلوا إليه من نتائج جديدة من خلال دراسة قاموا بها، ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي، حتى يتسنى للباحثين وطلاب العلم الاستفادة القصوى منها.

وختاما هذا غيض من فيض، فالله أسأل القبول والعفو عما فيه نقص أو تقصير، والله تعالى أعلم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأكرم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه.

المصادر والمراجع

١. أحوال الرجال ، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (المتوفى: ٢٥٩هـ)، ت: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: حديث أكاديمي – فيصل آباد، باكستان، بدون تاريخ.

٢. الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، ت: د. عبد الملك بن عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر – بيروت، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٣. الأنساب، للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، ت: عبد الله عمر البارودي، الناشر: دار الجنان، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤. إكمال الإكمال، لمحمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، ت: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.

٥. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجِري المصري الحنفي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، ت: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٦. أمالي المحاملي ، رواية ابن يحيى، لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي البغدادي (المتوفى: ٣٣٠هـ) ت: د . إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية، ط: الأولى، ١٤١٢هـ.

٧. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، ت: مصطفى أبو الغيط وآخرون، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٨. تاريخ ابن معين، برواية الدوري، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، ت: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ.

٩. تاريخ ابن معين، برواية عثمان الدارمي، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، ت: أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ١٤٠٠هـ.
١٠.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، ٢٠٠٣ م.
١١.تاريخ أسماء الثقات، لأبي جعفر عمر بن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ت: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٢.تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٩هـ)، ت: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٣.التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن، تحت مراقبة: محمد بن عبد المعين خان.
١٤.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلاء محمد بن عبدالرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، بدون تاريخ.
١٥.تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، بدون تاريخ.
١٦.تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٧.تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، بعناية: عادل مرشد، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: الثانية، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

١٨.تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية – بدون تاريخ.
١٩.تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢٠.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٢١.الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم الدارمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ط: الأولى، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.
٢٢.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٣.الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ط: الأولى، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
٢٤.ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني محمد المقدسي، ت: عبد الرحيم الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، ط: الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٥.ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ت: حماد الأنصاري، الناشر: مكتبة أضواء السلف – الرياض ، ط: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .
٢٦.سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، ت: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
٢٧.سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، للإمام يحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ)، ت: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٢٨.سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، للحافظ أحمد بن محمد أبي بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الناشر: كتب خانه جميلي لاهور – باكستان، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٢٩.سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقطنيّ (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ت: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٣٠.سؤالات حمزة السهمي لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (المتوفى: ٤٢٧هـ)، ت: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٣١.سنن ابن ماجة، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة (المتوفى: ٢٧٣هـ)، ت: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل الحلبي، بدون تاريخ.

٣٢.سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.
٣٣.السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي، (المتوفى: ٤٥٨هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٣٤.سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
٣٥.شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لعلي ملا القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، قدم له الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ت: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم – بيروت، بدون تاريخ.
٣٦.الضعفاء والمتروكين، لأبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقطنيّ (المتوفى: ١٨٥هـ)، ت: عبدالرحيم القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ – ١٤٠٤هـ.
٣٧.الضعفاء والمتروكين، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، (المتوفى: ٣٢٢هـ)، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٣٨.الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط: الأولى، ١٣٩٦هـ.
٣٩.الضعفاء والمتروكين، لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ت: عبدالله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٤٠.طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٤١.الطبقات الكبرى، للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٤٢.علل الترمذي الصغير، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٤٣.علل الترمذي الكبير، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، ت: صبحي السامرائي، وآخرون، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٤٤.العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، ت: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخافي – الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
٤٥.غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ط: الأولى، ١٣٥١هـ.
٤٦.فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.
٤٧.فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، للإمام شمس الدين السخاوي (المتوفى: ٩٠٢)، ت: علي حصين، الناشر: مكتبة السنة – مصر، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٢م.
٤٨.الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، ت: عبدالرحمن المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، بدون تاريخ.
٤٩.قبول الأخبار في معرفة الرجال، لأبي القاسم عبدالله بن أحمد البلخي (المتوفى: ٣١٩هـ)، ت: أبو عمر الحسين بن عبدالرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٥٠.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن – جدة، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.
٥١.الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، ت: أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، الناشر: دار المكتبة العلمية – المدينة المنورة، بدون تاريخ.
٥٢.الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، ت: عادل عبد الموجود وغيره، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
٥٣.الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى: ٢٦١هـ)، ت: عبد الرحيم القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٥٤.لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم ابن على أبي الفضل (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: الثالثة، ١٤١٤هـ.
٥٥.لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دائرة البشائر الإسلامية، ط: الأولى، ٢٠٠٢م.
٥٦.نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ ابن حجر، ت: عبد الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير – الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٥٧.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ت: محمود زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٥٨.المخلصات، لمحمد بن عبد الرحمن أبي طاهر المخلص البغدادي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، ت: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٥٩.المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
٦٠.مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، ت: حسين سليم أسد، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٦١.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٦٢.المعجم الكبير للطبراني، لسيمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
٦٣.معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن صالح العجلي (المتوفى: ٢٦١هـ)، ت: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.
٦٤.معرفة علوم الحديث، لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)، ت: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
٦٥.المعرفة والتاريخ، للإمام أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (المتوفى: ٣٤٧هـ)، ت: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٦٦.المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: نور الدين عتر، الناشر: إدارة إحياء التراث الإسلامي – قطر، بدون تاريخ.
٦٧.الموقظة في علم الحديث، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الثالثة، ١٤١٢هـ.
٦٨.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، ط: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.
٦٩.الوسيط في علوم الحديث، للدكتور محمد بن محمد أبو شهبة، الناشر: دار الفكر العربي، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م.

ترجمة المراجع :

1. a7oal alrgal ،l ebrahym bn y38ob algozgany (almtofy: 259h) ،t: 3bd al3lym 3bd al3zym albstoy ،alnashr: 7dyth akadymy – fysl abad ،bakstan ،bdon tary5.
2. ala7adyth alm5tara mma lm y5rgh alb5arywmslm fy s7y7yhma ،ldya2 aldyn alm8dsy (almtofy: 643h) ،t: d. 3bd almlk bn 3bd allh dhysh ،alnashr: dar 5dr ll6ba3awalnshr – byrot ،1420h – 2000m.
3. alansab ،ll emam aby s3yd 3bd alkrym bn m7md bn mnsor alsm3any ،t: 3bd allh 3mr albarody ،alnashr: dar algnan ،6: alaoly ،1408h..
4. ekmal al ekmal ،lm7md bn 3bd alghny alm3rof babn n86a al7nbly albghdady (almtofy: 629h) ،t: 3bd al8yom 3bd rb alnby ،alnashr: gam3a am al8ry – mka almkrma، 6: alaoly ،1410h.
5. ekmal thzyb alkmal fy asma2 alrgal ،ll emam mghl6ay bn 8lyg bn

3bd allh albk7ry almsry al7nfy (almtofy: 762h.) ،t:

aby 3bd alr7mn 3adl bn m7md،wabo m7md asama bn ebrahym ،alnashr: alfaro8 al7dytha ll6ba3awalnshr ،6: alaoly ،1422h**2001 – .**m.

6. amaly alm7amly ،roaya abn y7yy ،laby 3bd allh al7syn bn esma3yl alm7amly albghdady (almtofy: 330h) t: d . ebrahym al8ysy ،alnashr: almktba al eslamya ،6: alaoly ، 1412h.

7. albdr almnyr fy t5ryg ala7adythwalathar aloa83a fy alshr7 alkbyr ،labn alml8n srag aldyn 3mr bn 3ly alshaf3y almsry (almtofy: 804h) ،t: ms6fy abo alghy6wa5ron ،alnashr: dar alhgra llnshrwaltozy3 – alryad ،6: alaoly ،1425h – 2004m.
8. tary5 abn m3yn ،broaya aldory ،ll emam aby zkrya y7yy bn m3yn ،
t: a7md m7md nor syf ،alnashr: mrkz alb7th al3lmyw e7ya2 altrath al eslamy – mka almkrma ،6: alaoly ، 1399h..
9. tary5 abn m3yn ،broaya 3thman aldarmy ،ll emam aby zkrya y7yy bn m3yn ،t: a7md m7md nor syf ،alnashr: dar almamon lltrath – dmsh8 ،1400h..
10. tary5 al eslamwَofَyat almshahyrwَala3lam, lshms aldyn aby 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (almtofy: 748h-), t: aldktor bshar 3oّad m3rof, alnashr: dar alghrb al eslamy ،6: alaoly, 2003 m.
11. tary5 asma2 alth8at ،laby g3fr 3mr bn shahyn (almtofy: 385h-) ،
t: sb7y alsamra2y ،alnashr: aldar alslfya ،6: alaoly ،1404h..
12. tary5 bghdad ،laby bkr a7md bn 3ly bn thabt bn a7md bn mhdy al56yb albghdady (almtofy: 469h) ،t: d. bshar 3oad ،alnashr: dar alghrb al eslamy – byrot ،6: alaoly ، 1422h..

13. altary5 alkbyr ،ll emam m7md bn esma3yl alb5ary (almtofy: 256h-) ،alnashr: da2ra alm3arf al3thmanya – 7ydr abad aldkn ،t7t mra8ba: m7md bn 3bd alm3yn 5an.
14. t7fa ala7ozy bshr7 gam3 altrmzy ،laby al3la2 m7md bn 3bdalr7mn almbarkfory (almtofy: 1353h) ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،bdon tary5.
15. tdryb alraoy fy shr7 t8ryb alnoaoy ،lglal aldyn 3bd alr7mn bn
aby bkr alsyo6y (almtofy: 911h) ،t: abo 8tyba nzr m7md alfarbany ،alnashr: dar 6yba ،bdon tary5.
16. tzkra al7faz, lshms aldyn aby 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ayْmaz alzhby (almtofy: 748h-), alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: alaoly ،1419h**1998 -** m.
17. t8ryb althzyb, ll7afz a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (almtofy: 852h-), b3naya: 3adl mrshd, alnashr: dar alrsala al3almya, 6: althanya ،1435h**2014 -** m.
18. thzyb alasma2wallghat ،laby zkrya m7yy aldyn y7yy bn shrf aldyn alnooy (almtofy: 676h) ،alnashr: shrka al3lma2 bmsa3da edara al6ba3a almnyrya – bdon tary5.
19. thzyb althzyb, laby alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (almtofy: 852h-), alnashr: m6b3a da2ra alm3arf alnzamya ،alhnd ، 6: alaoly ،1326h.

20. thzyb alkmal fy asma2 alrgal, lyosf bn 3bd alr7mn bn yosf ،abo al7gag ،gmal aldyn abn alzky aby m7md al8da3y alklby almzy (almtofy: 742h-), t: d. bshar 3oad m3rof, m2ssa alrsala – byrot, 6: alaoly, 1400h – 1980m.

21. alth8at, lm7md bn 7ban bn a7md bn 7ban bn m3az bn m3bd ،altmymy ،aby 7atm aldarmy albsty (almtofy: 354h-6 ،b3 b e3ana:wzara alm3arf ll7koma al3alya alhndya, t7t mra8ba: aldktor m7md 3bd alm3yd 5an mdyr da2ra alm3arf al3thmanya, alnashr: da2ra alm3arf al3thmanya b7ydr abad aldkn - alhnd, 6: alaoly, 1393h - 1973m.

22. algam3 almsnd als7y7 alm5tsr mn amor rsol allh wsnnhwayamh, lm7md bn esma3yl abo 3bdallh alb5ary alg3fy, t: m7md zhyr bn nasr alnasr, alnashr: dar 6o8 alngaa (msora 3n alsl6anya b edafa tr8ym m7md f2ad 3bd alba8y) ،6: alaoly, 1422h-.

23. algr7walt3dyl, laby m7md 3bd alr7mn bn m7md bn edrys bn almnzr altmymy al7nzly ،alrazy abn aby 7atm ، (almtofy: 327h-) ،alnashr: 6b3a mgls da2ra alm3arf al3thmanya b7ydr abad aldkn – alhnd,

6: alaoly, dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،1271h-1952 -.m.

24. z5yra al7faz ،labn al8ysrany m7md alm8dsy ،t: 3bd alr7ym alfryoa2y ،alnashr: dar alslf - alryad ،6: alaoly ، 1416h.

25. zkr mn a5tlf al3lma2wn8ad al7dyth fyh ،laby 7fs 3mr bn a7md bn 3thman albghdady ،alm3rof babn shahyn (almtofy: 385h) ،t: 7mad alansary ،alnashr: mktba adoa2 alslf – alryad ،6: alaoly ،1419h – 1999m .

26. s2alat aby 3byd alagry aba daod alsgstany fy algr7walt3dyl ،

laby daod alsgstany (almtofy: 275h) ،t: m7md 3ly 8asm al3mry ،alnashr: 3mada alb7th al3lmy balgam3a al eslamya – almdyna almnora ،1403h – 1983m .

27. s2alat abn algnyd laby zkrya y7yy bn m3yn ،ll emam y7yy bn m3yn

(almtofy: 233h-) ،t: a7md m7md nor syf ،alnashr: mktba aldar – almdyna almnora ،6: alaoly ،1408h**1988 -** .m.

28. s2alat albr8any lldar86ny roaya alkrgy 3nh ،ll7afz a7md bn m7md aby bkr alm3rof balbr8any (almtofy: 425h.) ،t: 3bd alr7ym m7md a7md al8shyry ،alnashr: ktb 5anh gmyly lahor – bakstan ،6: alaoly ،1404h..

29. s2alat al7akm alnysabory lldar86ny ،ll7afz aby al7sn 3ly bn 3mr aldّaŕ86nyّ (almtofy: 385h-) ،t: d. mof8 bn 3bd allh bn 3bd al8adr ،alnashr: mktba alm3arf – alryad ،6: alaoly ،1404h**1984 -** .m.

30. s2alat 7mza alshmy laby al8asm 7mza bn yosf alshmy (almtofy: 427h) ،t: d. mof8 bn 3bdallh bn 3bdal8adr ، alnashr: mktba alm3arf – alryad ،6: alaoly ،1404h – 1984m.

31. snn abn maga ،laby 3bdallh m7md bn yzyd al8zoyny alm3rof babn maga (almtofy: 273h) ،t: m7md f2ad 3bdalba8y ،alnashr: dar e7ya2 alktb al3rbya – fysl al7lby ،bdon tary5.
32. snn altrmzy ،lm7md bn 3ysy bn sora altrmzy (almtofy: 279h) ،t: d. bshar 3oad m3rof ،alnashr: dar alghrb al eslamy – byrot ،1998m.
33. alsnn alkbry ،la7md bn al7syn bn 3ly aby bkr albyh8y ، (almtofy: 458h) ،t: m7md 3bd al8adr 36a ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: althaltha ،1424h – 2003m.
34. syr a3lam alnbla2 ،lshms aldyn abo 3bdallh m7md bn a7md bn 3thman alzhby (almtofy: 748h) ،t: sh3yb alarna2o6wa5ron ،alnashr: m2ssa alrsala ،6: althaltha ، 1405h – 1985m .
35. shr7 n5ba alfkr fy ms6l7at ahl alathr ،l3ly mla al8ary (almtofy: 1014h) ،8dm lh alshy5 3bd alfta7 abo ghda ، t: m7md nzar tmym،whythm nzar tmym ،alnashr: dar alar8m – byrot ،bdon tary5.
36. ald3fa2walmtrokyn ،laby al7sn 3ly bn 3mr aldّarَ86nyّ (almtofy: 185h) ،t: 3bdalr7ym al8sh8ry ،alnashr: mgla algam3a al eslamya – almdyna almnora ،1403h – 1404h.

37. ald3fa2walmtrokyn, laby g3fr m7md bn 3mro bn mosy al38yly, (almtofy: 322h), t: 3bd alm36y amyn 8l3gy, alnashr: dar almktba al3lmya – byrot, 6: alaoly ،1404h – 1984m.
38. ald3fa2walmtrokyn, laby 3bd alr7mn a7md bn sh3yb bn 3ly al5rsany alnsa2y (almtofy: 303h) ،t: m7mod ebrahym zayd, alnashr: dar alo3y – 7lb, 6: alaoly ، 1396h.
39. ald3fa2walmtrokyn ،lgmal aldyn aby alfrg 3bdalr7mn bn 3ly bn m7md algozy (almtofy: 597h) ،t: 3bdallh al8ady ، alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: alaoly ،1406h.
40. 6b8at al7faz ،l3bd alr7mn bn aby bkr glal aldyn alsyo6y (almtofy: 911h-) ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: alaoly ،1403h-.
41. al6b8at alkbry ،ll emam aby 3bd allh m7md bn s3d bn mny3 albghdady (almtofy: 230h-) ،t: m7md 3bd al8adr 36a ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: alaoly ، 1410h**1990 –** -m.
42. 3ll altrmzy alsghyr ،lm7md bn 3ysy bn sora altrmzy (almtofy: 279h) ،t: a7md m7md shakr،wa5ron ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،6: alaoly ،1409h.
43. 3ll altrmzy alkbyr ،lm7md bn 3ysy bn sora altrmzy (almtofy: 279h) ،t: sb7y alsamra2y،wa5ron ،alnashr: 3alm alktb ،mktba alnhda al3rbya – byrot ،6: alaoly ، 1409h.

44. al3llwm3rfa alrgal roaya 3bd allh ،ll emam a7md bn 7nbl alshybany (almtofy: 241h-) ،t:wsy allh bn m7md 3bas ،alnashr: dar al5afy - alryad ،6: althanya ،1422h - 2001m.

45. ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2 ،lshms aldyn aby al5yr abn algzry (almtofy: 833h-) ،alnashr: mktba abn tymya ، 6: alaoly ،1351h-.

46. ft7 albary shr7 s7y7 alb5ary, la7md bn 3ly bn 7gr aby alfdl al3s8lany alshaf3y (almtofy: 852h-) ،alnashr: dar alm3rfa - byrot ،1379h.

47. ft7 almghyth bshr7 alfya al7dyth ll3ra8y, ll emam shms aldyn als5aoy (almtofy: 902) ،t: 3ly 7syn ،alnashr: mktba alsna - msr ،1424h - 2002m.

48. alfoa2d almgmo3a fy ala7adyth almodo3a ،lm7md bn 3ly alshokany (almtofy: 1250h) ،t: 3bdalr7mn alm3lmy alymany ،alnashr: dar alktb al3lmya - byrot ،bdon tary5.

49. 8bol ala5bar fy m3rfa alrgal ،laby al8asm 3bdallh bn a7md albl5y (almtofy: 319h) ،t: abo 3mr al7syn bn 3bdalr7ym ،alnashr: dar alktb al3lmya - byrot ،6: alaoly ،1421h - 2000m.

50. alkashf fy m3rfa mn lh roaya fy alktb alsta, lshms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8aymaz alzhby (almtofy: 748h-), t: m7md 3oama،wa7md m7md al56yb ،alnashr: dar al8bla llth8afa al eslamya m2ssa 3lom al8ran - gda ،6: alaoly, 1413 h1992 - m.

51. alkfaya fy 3lm alroaya ،laby bkr a7md bn 3ly bn thabt bn a7md bn mhdy al56yb albghdady (almtofy: 463h) ،t: abo 3bd allh alsor8y،w ebrahym 7mdy almdny ،alnashr: dar almktba al3lmya – almdyna almnora ،bdon tary5.
52. alkaml fy d3fa2 alrgal ،laby a7md bn 3dy algrgany (almtofy: 365h) ،t: 3adl 3bd almogodwghyrh ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: alaoly ،1418h - 1997m.
53. alknywalasma2 ،lmslm bn al7gag al8shyry (almtofy: 261h) ،t:
3bd alr7ym al8sh8ry ،alnashr: 3mada alb7th al3lmy balgam3a al eslamya – almdyna almnora ،6: alaoly ، 1404h.
54. lsan al3rb, labn mnzor m7md bn mkrm abn 3la aby alfdl (almtofy: 711h-), alnashr: dar sadr – byrot, 6: althaltha ،1414h-.
55. lsan almyzan ،laby alfdl a7md bn 3ly bn m7md bn a7md bn 7gr al3s8lany (almtofy: 852h-) ،t: 3bd alfta7 abo ghda ،alnashr: da2ra albsha2r al eslamya ،6: alaoly ،2002m.
56. nzha alnzr fy tody7 n5ba alfkr fy ms6l7 ahl alathr ، ll7afz abn 7gr ،t: 3bd allh alr7yly ،alnashr: m6b3a sfyr - alryad ،6: alaoly ،1422h.
57. almgro7yn mn alm7dthynwald3fa2walmtrokyn ،lm7md bn 7ban albsty (almtofy: 354h) ،t: m7mod zayd ، alnashr: dar alo3y – 7lb ،6: alaoly ،1396h.

58. alm5lsat ،lm7md bn 3bd alr7mn aby 6ahr alm5ls albghdady (almtofy: 393h) ،t: nbyl s3d aldyn grar ، alnashr:wzara alao8afwalsh2on al eslamya – 86r ،6: alaoly ،1429h– 2008m.
59. almstdrk 3la als7y7yn ،laby 3bdallh al7akm m7md bn 3bdallh alnysabory (almtofy: 405h) ،t: ms6fy 3bd al8adr 36a ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: alaoly ، 1411h– 1990m.
60. msnd aby y3ly ،laby y3ly a7md bn 3ly bn almthny altmymy almosly (almtofy: 307h) ،t: 7syn slym asd ،6: alaoly ،1404h – 1984m.
61. almsnd als7y7 alm5tsr bn8l al3dl 3n al3dl ely rsol allh ،lmslm bn al7gag aby al7sn al8shyry alnysabory (almtofy: 261h.) ،t: m7md f2ad 3bd alba8y ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot.
62. alm3gm alkbyr ll6brany ،lsyman bn a7md bn ayob abo al8asm al6brany (almtofy: 360h) ،t: 7mdy bn 3bdalmgyd alslfy ،alnashr: mktba abn tymya – al8ahra ، 6: alaoly ،1415h – 1994m.
63. m3rfa alth8at mn rgal ahl al3lmwal7dythwmn ald3fa2wzkr mzahbhmwa5barhm ،laby al7sn a7md bn sal7 al3gly (almtofy: 261h-) ، t: 3bd al3lym 3bd al3zym albstoy ،alnashr: mktba aldar – almdyna almnora ،6: alaoly ،1405h..

64. m3rfa 3lom al7dyth ،laby 3bdallh al7akm m7md bn 3bdallh alnysabory (almtofy: 405h) ،t: alsyd m3zm 7syn ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: althanya ، 1397h- 1977m.
65. alm3rfawaltary5 ،ll emam aby yosf y38ob bn sfyan alfsoy (almtofy: 347h-) ،t: akrm dya2 al3mry ،alnashr: m2ssa alrsala ،6: althaltha ،1401h**1981** - .m.
66. almghny fy ald3fa2 ،lshms aldyn aby 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman abn 8ayْmaz alzhby (almtofy: 748h-), t: nor aldyn 3tr ،alnashr: edara e7ya2 altrath al eslamy - 86r ،bdon tary5.
67. almo8za fy 3lm al7dyth ،lshms aldyn aby 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman abn 8ayْmaz alzhby (almtofy: 748h.), t: 3bd alfta7 abo ghda ،alnashr: mktba alm6bo3at al eslamya - 7lb ،6: althaltha ،1412h..
68. myzan ala3tdal fy n8d alrgal, lshms aldyn aby 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ayْmaz alzhby (almtofy: 748h-) ،t: 3ly m7md albgaoy, alnashr: dar alm3rfa ll6ba3awalnshr - byrot, 6: alaoly ،1382h - - **1963**m.
69. alosy6 fy 3lom al7dyth ،lldktor m7md bn m7md abo shhba ،alnashr: dar alfkr al3rby ،1403h – 1982m.